Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (5), Issue (14) : 30 Nov 2021
P: 35 - 53
ISSN: 2522- 3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (5)، العدد (14) : 30 نوفمبر 2021م
ص: 35 - 53

The effectiveness of the communication methods used in e- learning during the Corona pandemic
– A field study on students of Palestine University –

Amr Sabri Abu Jaber
Palestine University || Palestine

Abstract: Objective: The study aimed to identify the effectiveness of the communication methods used in e- learning from the point of view of the students themselves and the extent to which they achieve educational objectives through the electronic platform and its means and methods, to monitor the level of interaction of students with faculty through the communication methods applied in e- learning at the University of Palestine, and to explain the shortcomings of the communication methods applied in e- learning and its impact on students' educational attainment. Methods: The study relied on the survey curriculum, under which the survey paper tool was used, an objective tool used to collect data from Palestinian students at the University of Palestine and the effectiveness of their use of communication methods in e- learning as an alternative to education, and its impact on educational attainment. The study was applied to a sample of (240) students from the University of Palestine with its various faculties and departments. Results: The communication methods applied in e- university education at the University of Palestine came from the point of view of the members of the study sample with a "medium" degree, and whatsapp was ranked first for its excellence as a means of discussion and exchange of work and in the second place "Yubinar" as it enables students to send educational files and duties and attach electronic lectures. Conclusion: The interaction of students with faculty through the communication methods applied in e- learning at the University of Palestine from the point of view of the members of the study sample received a "moderate" degree, and the communication methods used at the University of Palestine had the positive impression that they had enabled students to receive lectures, costs and exam dates first by the faculty, and that they urged them to complete these costs and complete the examinations. The shortcomings of the communication methods applied in e- education and its impact on students' educational attainment came from the point of view of the study sample members to a "significant extent", due to "power outages, especially during examinations", "the difficulty of distinguishing between student levels under e- education".

Study recommendations: Work to improve the quality of communication methods applied in e- learning and train students intensively on communication techniques and use them, especially students with deficiencies in this aspect, and "integrate social media, communication methods and strategies in addition to the various mobile applications employed in education.

Keywords: Communication Methods- E- Learning- Corona Pandemic- Students of the University of Palestine.

فاعلية الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا
- دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين-

عمرو صبري أبو جبر
جامعة فلسطين || فلسطين

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ومدى تحقيهم للأهداف التعليمية من خلال المنصة الإلكترونية ووسائلها وأساليها، ورصد مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين، وتفسير جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة. المنهجية: واعتمدت الدراسة على منهج المسح، الذي في إطاره تم استخدام أداة صحيفة الاستقصاء (الاستبانة) إذ يتخذ الجمهور مفردات بحثية يستطلع رأيها، أو التعرف على مواقفها بشأن قضية وأحداث محددة، وهي أداة موضوعية تستخدم في جمع البيانات من الطلبة الفلسطينيين في جامعة فلسطين وفاعلية استخداماتهم للأساليب الاتصالية في التعليم الإلكتروني كبديل عن التعليم الوجاهي، وتأثرها على التحصيل الدراسي. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (240) مبحوثاً من طلبة جامعة فلسطين بكلياتها وأقسامها المختلفة. النتائج: جاءت الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة "متوسطة"، وحصل تطبيق "WhatsApp" على الترتيب الأول لتميزه بأنه وسيلة للمناقشة وتبادل الأعمال وفي المرتبة الثانية "اليوبينار" إذ يمكن الطلبة من إرسال الملفات التعليمية والواجبات وإرفاق المحاضرات الإلكترونية. وحصل تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على درجة "متوسطة"، وكان للأساليب الاتصالية المستخدمة في جامعة فلسطين انطباع إيجابي وهي أنها مكنت الطلبة من تلقي المحاضرات والتكاليف ومواعيد الامتحانات أولاً بأول من قبل هيئة التدريس، وأنهم يحثونهم على إنجاز هذه التكاليف وإنجاز الامتحانات. وجاءت جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة "كبيرة"، جراء "انقطاع التيار الكهربائي وخاصة خلال الامتحانات"، و"صعوبة التميز بين مستويات الطلبة في ظل التعليم الإلكتروني" و"قلة رغبة بعض الطلبة بهذا النوع من التعليم، وتفضيلهم الطريقة التقليدية لعدم إتقان الجانب التقني". توصي الدراسة: بالعمل على تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وتدريب الطلبة بشكل مكثف على تقنيات الاتصال واستخدامها خاصة الطلبة الذين يعانون في قصور في هذا الجانب"، و"دمج وسائل التواصل الاجتماعي، والأساليب والاستراتيجيات الاتصالية إضافة إلى تطبيقات الموبايل المختلفة التي تم توظيفها في التعليم.

الكلمات المفتاحية: الأساليب الاتصالية- التعليم الإلكتروني- جائحة كورونا- طلبة جامعة فلسطين.

مقدمة.

أصبح التعليم مطالباً بالبحث عن أساليب ونماذج جديدة ومبتكرة لمواجهة التحديات العالمية الجديدة على المستوى العالمي، ورغم وجود العديد من الدول التي تعمل وفق منصات إلكترونية، إلا أن الوضع الذي تعرض له العالم أجمع بتفشي جائحة كورونا أو فيروس COVID 19 المعروف بكورونا بداية من مطلع عام 2020، أظهر حاجة ملحة لتفعيل وسائل تعليمية مثل نموذج التعليم الإلكتروني كنمط من أنماط التعليم والذي يُعد حلاً لملايين الطلاب في المدارس والجامعات والذين منعتهم جائحة كورونا من الذهاب إلى المدارس والجامعات حول العالم.

واجتاحت جائحة كورونا معظم دول العالم، الأمر الذي فرض على جميع المؤسسات التعليمية التحول من التعليم الوجاهي الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، فقد تعين على حوالي 1.5 مليار طفل وشاب في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي (اليونسكو، 2020).

والتعلم الإلكتروني هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي. واستطاعت عدد من الجامعات حول العالم أن توظف إمكانات التعليم الإلكتروني في الخروج من هذه الأزمة، وتوفير

المحتوى العلمي للطلاب بشكل مميز وجذاب، يعزز من فاعلية الطلاب ويكسبهم المهارات اللازمة، ويجعلهم أكثر قدرة على الابتكار والتفكير في أساليب عصرية تحقق سياسات واستراتيجيات التعليم المستدام.

وفي هذا السياق، واكبت العديد من الجامعات الفلسطينية أو جميعها هذا التوجه العالمي، وحرصت على تطوير بنيتها التحتية بشكل مميز، حتى يمكنها من مواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم، وجاءت أزمة تفشي فيروس COVIDكورنا؛ وقرار الرئيس الفلسطيني بتعليق الدراسة في المدارس والجامعات في عام 2020؛ لتضع المؤسسات التعليمية أمام ضرورة حتمية في توظيف التقنيات الحديثة ممثلة في التعليم الإلكتروني لمواجهة تلك الأزمة والحفاظ على مستقبل الطلاب.

ومن هنا جاء الاهتمام بهذه الدراسة التي تتناول موضوع في غاية الأهمية وتركز على الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني وقياس مدى فاعليتها كبديل عن التعليم الوجاهي لدى طلبة جامعة فلسطين.

مشكلة الدراسة:

شهد هذا العام اهتماماً كبيراً بالتعليم الإلكتروني من دول العالم أجمع وكانت فلسطين من بينها؛ وعلى الرغم من التجارب الناجحة التي تحققت في هذا المجال حيث أظهرت نتائج عدة دراسات أهمية التعليم الإلكتروني كحتمية مستقبلية تفرضها التقنية والتطور الرقمي؛ ونظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بجائحة كورونا، فقد وجدت المؤسسات التعليمية نفسها أمام تحدي يتمثل بالتحول للتعليم الإلكتروني لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة.

وجامعة فلسطين تستخدم هذا النوع أو الأسلوب من الاتصال بالطلاب قبل أزمة كورونا ولكنه بمثابة مكمل للتعليم الوجاهي ومن هذا المنطلق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما قدرة وفاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر طلبتها.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات البحثية الآتية:

1- ما فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر طلابها؟.
2- ما مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس والتحصيل الدراسي عبر الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين؟.
3- ما جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة؟.
4- ما المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين؟.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مدى فاعلية الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ومدى تحقيهم للأهداف التعليمية من خلال المنصة الإلكترونية ووسائلها وأساليبها.
2- رصد مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين.

3- تفسير جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة.
4- تقديم المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين.

أهمية الدراسة:

1- توفر نتائج الدراسة إلى المؤسسات التعليمية بشكل عام وجامعة فلسطين بشكل خاص رجع صدى Feed Back في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني والأساليب الاتصالية المستخدمة، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم الإلكتروني كبديل للتعلم وجهاً لوجه.
2- تحفيز الجامعات المختلفة على السعي قدماً نحو الاستمرار في تحديث وتطوير وتفعيل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؛ من أجل رفع مستوى الطلبة وربط الواقع الدراسي بمتطلبات سوق العمل، وتقديم منظور جديد يرتبط بسوق عمل جديد يعتمد على تقنيات وآليات العمل عن بعد.
3- تحليل الممارسات الخاصة بالأساليب الاتصالية في المجال الجامعي بهدف صياغة توصيات مستقبلية بشأن تطوير استراتيجية اتصالية متكاملة للتعليم الإلكتروني، خاصة وأن نتائج تطبيق هذه الممارسات للأساليب الاتصالية من شأنه تحقيق منفعة متبادلة بين جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية.

2- الدراسات السابقة.

في إطار ما تم الاطلاع عليه من دراسات ذات صلة بالموضوع، يتم عرضها بالترتيب من الأحدث إلى الأقدم وفق الآتي:

1- **شخيدم (2020) "** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (50) مبحوثاً من أعضاء هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وتشير أهم نتائج الدراسة إلى أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأيضاً أن طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري" لم يعتادوا التعليم الإلكتروني، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا التعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق.
2- **الرشيدي (2020)** هدفت الدراسة للتعرف على أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل بالسعودية وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (60) مبحوثاً من الطلبة، وتشير أهم نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتدريس باستخدام التعليم الإلكتروني على تحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الطلاب (الذكور)، وأيضاً وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل متغيري الجنس والتعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

3- **الصالحي (2020):** هدفت الدراسة لاستطلاع واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا، ومساعدة وزارة التعليم العالي في الوصول إلى أهم الصعوبات التي تواجه هذا النوع من التعليم وإيجاد الحلول المناسبة للمعوقات التي تعيقه عن طريق التواصل مع الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية والاستماع إلى أهم ملاحظاتهم حول التعليم الإلكتروني والتوصل إلى حلول لأهم مشاكل هذا النوع من التعليم، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (91) مبحوثاً من المدرسين، وتشير أهم نتائج الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن يرون أن نمط التعليم التقليدي القائم على المحاضرة ما زال الأكثر فاعلية، وأن التعليم الذي تم تطبيقه في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا هو ليس تعليم إلكتروني وإنما هو حل سريع لاستمرار التعليم في الجامعات العراقية لهذا العام وعدم ضياعه، وأن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى متطلبات مباشرة وغير مباشرة لإقامته وهذه المتطلبات غير موجودة حالياً في الجامعات العراقية.

4- **الجار الله (2020)** هدفت الدراسة لمعرفة الأبعاد الاجتماعية والتعليمية لاستدامة نظام التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من خلال تحليل آراء المستفيدين في منصة Twitter في ظل جائحة كورونا COVID 19"., إذ تمثل جائحة كورونا فرصة لفهم هذه الأبعاد من خلال تحليل تغريدات المستفيدين من التعليم الإلكتروني في منصفة توتير كأحد الأساليب الاتصالية المستخدمة للتواصل، واستخدمت تحليل المحتوى النصي من خلال جمع وفحص واختبار آراء المستفيدين عن التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية. وكشفت نتائج الدراسة أن أعلى القيم المجتمعية التي تعد ذات أهمية عليا لمستخدمي أنظمة التعلم الإلكتروني هي التعليم الذاتي بنسبة (22%)، وأيضاً أن هناك اعتماداً جزئياً أو كلياً من قبل الأسر على المعلمين الخصوصيين لمتابعة التحصيل العلمي لأبنائهم أثناء العام الدراسي؛ فإن عدم القدرة على توفير هذا المعلم في ظل جائحة كورونا شكل عاملاً سلبياً على عملية التحصيل العلمي للطالب مما أدى إلى رفع مستوى التوتر والقلق لدى الطالب والأسرة معاً.

5- **وهدفت دراسة (Ahmed, K & Ainebyona, G (2020** لتؤكد فعالية أساليب وسائل التواصل الاجتماعية في تحقيق تفاعل مع الطلبة الدارسين عن بُعد، من خلال المجموعات التي يوفرها face book, Whats app والتي تعد أحد الوسائل الناجحة في تعزيز التعليم الإلكتروني، وطبقت على عينة عرضية قوامها (150) مبحوثاً من ثلاث جامعات، وأيضاً استخدمت المقابلات باستخدام استبانة شبه منظم، وأكدت نتائج الدراسة أن الأسباب الرئيسية لتفضيل الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي ومنها التبادل الاتصالي والمحادثات التي تتم بشكل مرئي بين الطلبة وبعضهم البعض، والتعاون والمشاركة في البحث عن المعلومة، كما أكدت على كون التفاعل عبر Whats app حسن من الأداء الأكاديمي للطلبة من خلال التفاعل والمشاركة والتعليم.

6- **هدفت دراسة (2018) Tat- Sheung Au, & T.M Wong** لمعرفة مدى تفضيل الطلبة للتعليم عن بعد ودوافعهم القوية لهذا النوع من التعليم في ظل الأساليب الاتصالية المتميزة التي تحقق تفاعلاً كبيراً بين الطلبة والأساتذة، واستخدمت الدراسة المقابلات على عينة من ذوي مستويات مختلفة من الأداء الدراسي بلغ عددها (9) من المستوى العالي و(9) من المستوى المتوسط، و(8) من المستوى المنخفض، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التفاعل والحوار والاستجابة المباشرة للأساتذة عبر المنصات الإلكترونية والفصول الافتراضية والتي تتميز بالتفاعل المباشر بالصوت والصورة والفيديو، إضافة إلى الدردشة الكتابية كلها مميزات ضمن الأساليب الاتصالية التفاعلية من شأنها تحقيق جودة التعليم الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الأولى أنها طبقت على برامج التعليم في ظل جائحة كورونا وان كان الاختلاف في العينة فهي طبقت على المدرسين وبالتالي اهتمت بتطوير مهاراتهم وأدائهم في حين دراستي اهتمت بقياس الفاعلية على التحصيل الدراسي.

2- في الدراسة الثانية كان هناك فاعلية للبرامج المطبقة في التعليم الإلكتروني مقارنة مع الدراسة الحالية وهي طبقت أيضا على عدد من الطلبة في المملكة العربية السعودية وان كان حجم العينة محدود خاصة وأن هناك إمكانيات وبني تحتية أفضل تكنولوجيا.

3- تختلف الدراسة الثالثة أيضا مع الدراسة الحالية لأنها طبقت على أعضاء هيئة التدريس في العراق وكانت النظرة إلى التعليم الإلكتروني بأنها حل سريع لمواجهة الجائحة وبطرق بسيطة تكنولوجيا.

4- اهتمت الدراسة الرابعة بتوفير نظام واستراتيجية متكاملة ودائمة للتعليم الإلكتروني مع توفير الإمكانيات وأعضاء هيئة التدريس وتطوير التعلم الذاتي للطلاب وهي نتائج تختلف نسبيا مع أهداف هذه الدراسة الخاصة بقياس فاعلية برامج التعليم الإلكتروني.

5- في حين اهتمت الدراسات الخامسة والسادسة بمنصات شبكات التواصل الاجتماعي عبر واتساب والفيسبوك واقتصرت بالتواصل بين الأساتذة والطلاب فيما بينهم، في حين الدراسة الحالية اهتمت بالبرامج التعليمية في الجامعات وليس فقط عملية التفاعل مع الطلبة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير، وتحليل، وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد (زغيب، 2009)، وذلك لوصف خصائص الطلبة في جامعة فلسطين واستخداماتهم للأساليب الاتصالية الإلكتروني في التعليم وقياس فاعليتها.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يسمح بتعدد تصنيفاته، وأساليبه، وأدواته، كما يعد الطريقة المثلى لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صور يمكن الاستفادة منها (الطرابيشي، 2017)، وتتخذ هذه الأداة الجمهور مفردات بحثية تستطلع رأيها، أو التعرف على مواقفها بشأن قضية وأحداث محددة، وهي أداة موضوعية تستخدم في جمع البيانات (عبدالعزيز، 2017) من الطلبة الفلسطينيين في جامعة فلسطين وفاعلية استخداماتهم للأساليب الاتصالية في التعليم الإلكتروني كبديل عن التعليم الوجاهي، وتأثرها على التحصيل الدراسي.

واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء (الاستبانة) الذي يعد أحد الأدوات الرئيسية في جمع البيانات في العلوم الاجتماعية، وتتخذ هذه الأداة الجمهور مفردات بحثية تستطلع رأيها، أو تتعرف على مواقفها بشأن قضية وأحداث محددة، وهي أداة محددة تستخدم في جمع البيانات من الطلبة في جامعة فلسطين حول فاعلية الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني.

عينة الدراسة ومجتمعها:

اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة البسيطة المتاحة لطلبة جامعة فلسطين بكافة التخصصات والمستويات الدراسية، وراعى البحث مجموعة من المعايير في اختياره للعينة حيث تقترب هذه العينة في قيمتها

المنهجية من العينات العشوائية الطبقية، ويكمن الاختلاف بأن اختيار الوحدات البحثية في المجموعات الفرعية يتم بشكل غير عشوائي، أي يتم اختيار المفردات في كل حصة (فئة) بأسلوب العينة المتاحة، وليس بناء على قواعد احتمالية.

يتحدد مجتمع الدراسة في طلبة جامعة فلسطين بكلياتها وأقسامها المتعددة من الجنسين وفي المستويات الدراسية بالكامل. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (240) مبحوثاً من طلبة جامعة فلسطين من محافظات قطاع غزة (رفح- خان يونس- الوسطى- غزة- شمال غزة)، حيث تم توزيع عينة الدراسة عن طريق إعطاء حصة من المفردات بطريقة التوزيع المتساوي لمتغير النوع، والتوزيع المتناسب لمتغير الإقامة، بحيث يتناسب مع مجتمع الدراسة الأصلي، ونظراً للظروف التي فرضها الفيروس وما صاحبها من الإجراءات الاحترازية لمنع تفشيه، أصبح من الصعوبة توزيع الاستبانة ورقياً حيث تم توزيعها إلكترونياً.

جدول (1) توصيف عينة الدراسة من حيث النوع ومكان الإقامة والمستوى الدراسي

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	104	43.3
أنثى	136	56.7
المجموع	240	100
مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
محافظة غزة	52	21.7
محافظة الوسطى	54	22.5
محافظة شمال غزة	34	14.2
محافظة خانيونس	66	27.5
محافظة رفح	34	14.2
المجموع	240	100
المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الأول	48	20.0
الثاني	28	11.7
الثالث	54	22.5
الرابع	94	39.2
الخامس	16	6.7
المجموع	240	100

اختباري الصدق والثبات:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين[1] المتخصصين في الإعلام والاتصال، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات لأبعاد الاستبانة، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها.

(1)حكم صحيفة الاستقصاء السادة الأساتذه الواردة أسماؤهم حسب الدرجة العلمية:

1- أ. د حسين أبو شنب عميد كلية الإعلام الأسبق جامعة الأقصى.

2- أ.د ماجد تربان أستاذ الصحافة الالكترونية جامعة الأقصى.

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور التي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة ككل، وفيما يلي عرض لنتائج التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة حسب المحاور التي تتكون منها.

جدول (2) معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر طلابها

رقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	اليوبينار	0.958**	0.000
2	البريد الإلكتروني	0.920**	0.000
3	WhatsApp	0.922**	0.000
4	Facebook	0.969**	0.000

**Correlation is significant at the 0.01 level (2- tailed).

يتضح من بيانات الجدول أن جميع معاملات ارتباط بيرسون لفقرات فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر طلابها، جميعا ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.920**)، فيما كان الحد الأعلى (0.969**).

وعليه فإن جميع فقرات فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر طلابها متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

جدول (3) معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	جعلت الأساليب الاتصالية الطلبة متفاعلون بشكل مستمر ومتواصل، ولديهم قدرة على طرح الأسئلة والنقاش بشكل ميسر والحصول على إجابات من خلال الرد على استفساراتهم مباشرة.	0.948**	0.000
2	ساهمت الأساليب الاتصالية في توعية الطلبة وإرشادهم فيما يتعلق بالعقبات التي واجهتهم عند الدخول للمنصة الإلكترونية، وفيما يتعلق بالتكليفات وغيرها.	0.952**	0.000
3	زادت من الدافعية للتعلم باعتبارها تجربة جديدة وخبرة جديدة، إضافة إلى دعم تنشيط المهارات لدى الطلبة.	0.920**	0.000
4	ساهمت الأساليب الاتصالية على تحفيز الطلبة على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة.	0.920**	0.000
5	مكنت الطلبة أن يكونوا على علم دائم بالتكليفات ومواعيد الامتحانات القصيرة، والامتحانات خلال إعلامهم أولاً بأول بكافة الأمور المطلوبة منهم.	0.920**	0.000
6	تحقق الأساليب الاتصالية الاتصال والتفاعل بشكل مستمر مع الأساتذة وزيادة المشاركة والتعاون، وتعزز التواصل بين الطلبة وبعضهم البعض.	0.957**	0.000
7	تشجع الأساليب الاتصالية وتحفز الطلبة باستمرار لإنجاز التكليفات وحثهم وتذكيرهم دوماً بمواعيد الامتحان.	0.931**	0.000

3- د. حنان العكلوك عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا المعلومات جامعة فلسطين.

4- د منى عيد أستاذ الإعلام المساعد جامعة المنصورة.

5- د. إبراهيم المصري رئيس قسم الصحافة والإعلام الرقمي جامعة الإسراء.

**Correlation is significant at the 0.01 level (2- tailed).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون لفقرات تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة للتعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين، جميعا ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (**0.920)، فيما كان الحد الأعلى (**0.957).

وعليه فإن جميع فقرات تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

جدول (4) معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	نقص القدرة والكفاءة لدى الطلبة على استخدام الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني.	0.810**	0.000
2	غياب الحوافز المادية والمعنوية لمستخدمي الأساليب الاتصالية في التعليم الإلكتروني من المدرسين.	0.841**	0.000
3	خلل في نظام الأساليب الاتصالية المستخدمة من قبل الأساتذة والطلبة.	0.850**	0.000
4	عدم توافر خدمة الإنترنت لدى بعض الأساتذة والطلبة في البيت.	0.857**	0.000
5	انقطاع التيار الكهربائي وخاصة خلال الامتحانات.	0.743**	0.000
6	قلة رغبة بعض الطلبة بهذا النوع من التعليم، وتفضيلهم الطريقة التقليدية لعدم إتقان الجانب التقني.	0.273**	0.000
7	كثرة الوسائل الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني.	0.179	0.051
8	تشتيت أعضاء هيئة التدريس بسبب استخدام عدة مواقع إلكترونية متل البريد والواتس والفيس واليوبينار.	0.200*	0.028
9	صعوبة التمييز بين مستويات الطلبة في ظل التعليم الإلكتروني.	0.157	0.087

**Correlation is significant at the 0.01 level (2- tailed). *Correlation is significant at the 0.05 level (2- tailed).

يتضح من بيانات الجدول أن جميع معاملات ارتباط بيرسون لفقرات جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة، جاء سؤال رقم (1، 2، 3، 4، 5، 6، 8) دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01- 0.05)، بينما جاء سؤال (9، 7) غير دال إحصائياً لأنه أكبر من مستوى الدلالة (0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.157)، فيما كان الحد الأعلى (**0.857).

وعليه فإن جميع فقرات لفقرات جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

جدول (5) معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	دمج وسائل التواصل الاجتماعي، والأساليب والاستراتيجيات الاتصالية إضافة إلى تطبيقات الموبايل المختلفة التي تم توظيفها في التعليم، وغيرها من الوسائل الحديثة التي يتم من خلالها المناقشات والمحاضرات.	0.572**	0.000
2	استحداث أساليب وأدوات اتصالية أكثر تنوعاً وشمولية.	0.709**	0.000
3	تدريب الطلبة على تقنيات الاتصال واستخدامها خاصة الطلبة الذين يعانون في قصور في هذا	0.753**	0.000

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	الجانب.		
4	إجراء تدريبات دورية ومنظمة للطلبة حول كيفية التفاعل اتصالياً بكفاءة عبر المنصات التعليمية.	0.687**	0.000
5	تطوير وتصميم المقررات الإلكترونية بشكل رقمي، من خلال دمج أدوات التفاعل ببيئة التعلم الإلكتروني.	0.746**	0.000
6	توفير بنية تحتية عالية تدعم التحول للتعليم الإلكتروني.	0.764**	0.000
7	رصد المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلبة عند استخدام الأساليب الاتصالية عند استخدام التعليم الإلكتروني والسعي لحلها.	0.674**	0.000
8	إدراج مساق أساسي ضمن خطة التدريس يتعلق بالتعليم الإلكتروني أو المواقع الإلكترونية.	0.725**	0.000

**Correlation is significant at the 0.01 level (2- tailed).

يتضح من بيانات الجدول أن جميع معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين، جميعا ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.572**)، فيما كان الحد الأعلى (0.764**).

ب- ثبات أداة الدراسة.

1- طريقة التجزئة النصفية:

يتم قياس الثبات في البيانات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال تجزئة الفقرات المراد قياس الثبات لها إلى نصفين، النصف الأول يضم الفقرات الفردية والنصف الثاني يضم الفقرات الزوجية، ومن ثم يتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وبعد ذلك يتم تعديله باستخدام معادلة سبيرمان بروان (Spearman-Brown).

جدول (6) ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية

الفقرات	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر طلابها.	4	0.950	0.974
مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني.	7	0.954	0.969
جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة.	9	0.678	0.693
المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني.	8	0.716	0.835
الاستبانة ككل	28	0.276	0.334

يتضح من جدول (5) بأن معامل الارتباط المعدل باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية لفقرة "فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر طلابها" بلغ (0.974)، كما بلغ (0.969) لفقرات "مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني"، وبلغ (0.693) لفقرات "جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره

على التحصيل الدراسي للطلبة"، وبلغ (0.835) لفقرات "المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني"، وبشكل عام نلاحظ أن معامل سبيرمان بروان المعدل للاستبانة ككل بلغ (0.334). ونستنتج من خلال ذلك أن جميع معاملات الارتباط المعدلة مرتفعة مما يدلل على وجود درجة عالية من الثبات في البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بفقرات الاستبانة المتعلقة تقييم بالأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا ومدى فاعليتها لدى الطلبة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل.

جدول (7) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل سؤال من أسئلة الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

الفقرات	عدد الفقرات	معامل ألفا
فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر طلابها.	4	0.958
مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني.	7	0.978
جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة.	9	0.717
المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني.	8	0.854
الاستبانة ككل	28	0.922

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة بشكل عام لجميع فقرات الاستبانة، يبين مستوى فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر طلابها أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت (0.958)، وعلى مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني نجد أن معاملات الثبات تراوحت (0.978)، ومستوى جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة تراوحت (0.717).

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الثلاثي (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في مجالات الدراسة وثم حساب المدى (3- 1=2) تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة، أي (3/2=0.7)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في القياس وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، وهكذا.. والجدول (8) يوضح أطوال الفترات.

جدول (8) الدرجة والوزن النسبي المقابل له

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	الدرجة
1– أقل من 1.70	20%- أقل من 36%	درجة كبيرة
1.71 – أقل من2.70	36 %- أقل من 52%	بدرجة متوسطة
2.71 -3.00	52%- أقل من 68 %	بدرجة ضعيفة

اعتمد البحث بشكل أساسي على استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences- SPSS V.22) في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)

4- نتائج الدراسة الميدانية.

- **نتيجة السؤال الأول: ما فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر طلابها؟.**

جدول (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين

فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
اليوبينار	2.05	0.066	متوسطة
البريد الإلكتروني	2.30	0.063	متوسطة
WhatsApp	1.89	0.067	متوسطة
Facebook	2.15	0.071	متوسطة
المجموع	8.39	0.267	متوسطة

يشير الجدول (9) أن فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة "متوسطة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي (8.39%) والانحراف المعياري (0.267%).

حيث جاء تقييم أفراد عينة الدراسة لفاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة ومدى فاعليتها في التعليم الإلكتروني بجامعة فلسطين بالمرتبة الأولى "WhatsApp"بمتوسط حسابي (1.89%) وانحراف معياري (0.067%) بدرجة متوسطة، بينما جاء بالمرتبة الثانية "اليوبينار"بمتوسط حسابي (2.05%) وانحراف معياري (0.066%)بدرجة متوسطة، في حين جاء بالمرتبة الثالثة "Face book" بمتوسط حسابي (2.15%) وانحراف معياري (0.071%) بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة جاء "البريد الإلكتروني" بمتوسط حسابي (2.30%) وانحراف معياري (0.063%)بدرجة متوسطة.

ويرجع ذلك إلى طبيعة الظروف التي فرضتها جائحة كورونا، وتقليص التفاعلات الاجتماعية الحقيقية، وكذلك تقليل عدد الموظفين في الأعمال الحكومية وغيرها؛ مما دفع جميع الجامعات والكليات والجهات الرسمية إلى إنشاء مجموعات على الواتس آب لمتابعة سير العملية التعليمية والوظائف ومتطلباتها، وتبادل الأعمال التدريسية عبره، لذلك تصدر الواتس آب الترتيب الأول، حيث اعتبر وسيلة للمناقشة وتبادل الأعمال والمهام بين المتصلين، كما اعتبره طلاب الجامعة وسيلة بديلة للقاعة التدريسية بعد تعطيل الدراسة.

وساعد برنامج اليوبينار الطلبة والجامعة معاً في التعليم الإلكتروني بسبب الظروف الحالية جراء تفشي جائحة كورونا ويعد اليوبينار الوسيلة الوحيدة المستخدمة في جامعة فلسطين ومن خلالها يمكن إرسال الملفات التعليمية والواجبات وإرفاق المحاضرات الإلكترونية وغيرها، ولكن هناك ضعف واضح في استخدامها من قبل عينة الدراسة وذلك بسبب صعوبة استخدامها خاصة على طلبة الفصل الأول، وعدم توفر الحواسيب الإلكترونية لمعظم الطلبة، وعدم توفر شبكة الإنترنت وغيرها من المشاكل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الصالح، 2020) أن نمط التعليم التقليدي القائم على المحاضرة ما زال الأكثر فاعلية، وأن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا هو ليس تعليم إلكتروني وإنما هو حل سريع لاستمرار التعليم. ودراسة (حمد، 2020) أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون بعض أدوات التعلم الإلكتروني في التدريس.

- **نتيجة السؤال الثاني: ما مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس والتحصيل الدراسي عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين؟**

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين

مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة لتعليم الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
جعلت الأساليب الاتصالية الطلبة متفاعلون بشكل مستمر ومتواصل، ولديهم قدرة على طرح الأسئلة والنقاش بشكل ميسر والحصول على إجابات من خلال الرد على استفساراتهم مباشرة.	2.11	0.061	متوسطة
ساهمت الأساليب الاتصالية في توعية الطلبة وإرشادهم فيما يتعلق بالعقبات التي واجهتهم عند الدخول للمنصة الإلكترونية، وفيما يتعلق بالتكليفات وغيرها.	1.96	0.069	متوسطة
زادت من الدافعية للتعلم باعتبارها تجربة جديدة وخبرة جديدة، إضافة إلى دعم تنشيط المهارات لدى الطلبة.	2.29	0.066	متوسطة
ساهمت الأساليب الاتصالية على تحفيز الطلبة على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة.	2.28	0.065	متوسطة
مكنت الطلبة أن يكونوا على علم دائم بالتكليفات ومواعيد الامتحانات القصيرة، والامتحانات خلال إعلامهم أولاً بأول بكافة الأمور المطلوبة منهم.	1.80	0.074	متوسطة
تحقق الأساليب الاتصالية الاتصال والتفاعل بشكل مستمر مع الأساتذة وزيادة المشاركة والتعاون، وتعزز التواصل بين الطلبة وبعضهم البعض.	2.06	0.065	متوسطة
تشجع الأساليب الاتصالية وتحفز الطلبة باستمرار لإنجاز التكليفات وحثهم وتذكيرهم دوماً بمواعيد الامتحان.	1.95	0.064	متوسطة
المجموع	14.45	0.464	متوسطة

يشير الجدول (10) أن مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة "متوسطة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي (14.45%) والانحراف المعياري (0.464%).

حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "مكنت الطلبة أن يكونوا على علم دائم بالتكليفات ومواعيد الامتحانات القصيرة، والامتحانات خلال إعلامهم أولاً بأول بكافة الأمور المطلوبة منهم"، بمتوسط حسابي (1.80%) وانحراف معياري (0.074%) بدرجة متوسطة.

بينما جاءت بالمرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "تشجع الأساليب الاتصالية وتحفز الطلبة باستمرار لإنجاز التكليفات وحثهم وتذكيرهم دوماً بمواعيد الامتحان" بمتوسط حسابي (1.95%) وانحراف معياري (0.064%)بدرجة

متوسطة، والفقرة التي تنص على "ساهمت الأساليب الاتصالية في توعية الطلبة وإرشادهم فيما يتعلق بالعقبات التي واجهتهم عند الدخول للمنصة الإلكترونية، وفيما يتعلق بالتكليفات وغيرها" بمتوسط حسابي (1.96%) وانحراف معياري (0.069%) بدرجة متوسطة.

وبالمرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "ساهمت الأساليب الاتصالية على تحفيز الطلبة على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة" بمتوسط حسابي (2.28%) وانحراف معياري (0.065%) بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "زادت من الدافعية للتعلم باعتبارها تجربة جديدة وخبرة جديدة، إضافة إلى دعم تنشيط المهارات لدى الطلبة" بمتوسط حسابي (2.29%) وانحراف معياري (0.066%)بدرجة متوسطة.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى الأساليب الاتصالية المستخدمة في جامعة فلسطين كان لها انطباع إيجابي وهو أنها مكنت الطلبة من تلقي المحاضرات والتكاليف ومواعيد الامتحانات أولاً بأول من قبل هيئة التدريس، وأنهم يحثونهم على إنجاز هذه التكاليف وإنجاز الامتحانات، ولكنها بالوقت نفسه تعد هذه الإجراءات عبر موقع الجامعي التعليمي أمراً صعباً لطلبة الذين لا يعرفون استخدامه، لذلك جاءت بدرجة متوسطة.

أما الانطباع السلبي أن هذه الأساليب لم تسهم بدرجة كبيرة على تحفيز الطلبة على التفكير الإبداعي، وهذا أدى إلى أن تجعل المستقبل متلقي فقط دون استيعابه أو فهمه لما يتلقاه، وجمدت التفاعل والحركة والدافعية للتعليم ولتلقي تجارب وخبرات جديدة، مما أدى إلى انعدام مهارات الطلبة ونشاطهم، وذلك بسبب أن الطالب يتلقى المعلومات فقط دون أن يكون هناك تفاعل أو نشاط بينه وبين هيئة التدريس، مما أدى إلى أخذ انطباعات سلبية أكثر من الانطباعات الإيجابية وجعل ذلك يحد من تفاعل ونشاط الطلبة مع هيئة التدريس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شخيدم وآخرون، 2020) أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً. وتختلف مع دراسة (المبروك والعبيدي، 2019) أن الأساتذة يوظفون تقنية التعليم الإلكتروني بكفاءة مرتفعة في التعليم الإلكتروني، كما أنهم يشجعون طلابهم على التواصل عبر الانترنت وتبادل الخبرات فيما بينهم، وأن التعليم الإلكتروني يركز على الطالب بشكل محوري.

- **نتيجة السؤال الثالث: ما جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة؟**

جدول (11) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة

جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
نقص القدرة والكفاءة لدى الطلبة على استخدام الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني.	1.71	0.060	متوسطة
غياب الحوافز المادية والمعنوية لمستخدمي الأساليب الاتصالية في التعليم الإلكتروني من المدرسين.	1.68	0.062	كبيرة
خلل في نظام الأساليب الاتصالية المستخدمة من قبل الأساتذة والطلبة.	1.61	0.059	كبيرة
عدم توافر خدمة الإنترنت لدى بعض الأساتذة والطلبة في البيت.	1.61	0.063	كبيرة
انقطاع التيار الكهربائي وخاصة خلال الامتحانات.	1.40	0.053	كبيرة
قلة رغبة بعض الطلبة بهذا النوع من التعليم، وتفضيلهم الطريقة التقليدية لعدم إتقان الجانب التقني.	1.50	0.056	كبيرة

جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
كثرة الوسائل الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني.	1.61	0.059	كبيرة
تشتيت أعضاء هيئة التدريس بسبب استخدام عدة مواقع الإلكترونية متل البريد والواتس والفيس واليوبينار.	1.67	0.061	كبيرة
صعوبة التميز بين مستويات الطلبة في ظل التعليم الإلكتروني.	1.41	0.051	كبيرة
المجموع	14.2	0.524	كبيرة

يشير الجدول (11) أن جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة "كبيرة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي (14.2%) والانحراف المعياري (0.524%).

حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "انقطاع التيار الكهربائي وخاصة خلال الامتحانات"، بمتوسط حسابي (1.40%) وانحراف معياري (0.053%) وبدرجة كبيرة، والفقرة التي تنص على "صعوبة التميز بين مستويات الطلبة في ظل التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (1.41%) وانحراف معياري (0.051%) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت بالمرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "قلة رغبة بعض الطلبة بهذا النوع من التعليم، وتفضيلهم الطريقة التقليدية لعدم إتقان الجانب التقني" بمتوسط حسابي (1.50%) وانحراف معياري (0.056%) بدرجة كبيرة، وبالمرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "غياب الحوافز المادية والمعنوية لمستخدمي الأساليب الاتصالية في التعليم الإلكتروني من المدرسين" بمتوسط حسابي (1.68%) وانحراف معياري (0.062%) بدرجة كبيرة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "نقص القدرة والكفاءة لدى الطلبة على استخدام الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (1.71%) وانحراف معياري (0.060%).

وترجه هذه النتيجة إلى أن هناك الكثير من المشاكل التي تواجه الطلبة في استخدام أساليب التعليم الإلكتروني مع هيئة التدريس ومن أكثر هذه المشاكل انقطاع التيار الكهربائي، وصعوبة التميز بين مستويات الطلبة، وعدم اتقان الجانب التقني (طرق استخدام اليوبينار)، غياب الحافز المعنوي والمادي من قبل هيئة التدريس، ونقص القدرة والكفاءة لدى الطلبة على استخدام هذه الأساليب الاتصالية، ويعود السبب في ذلك لأسباب الوضع الاقتصادي التي تتعايش معه البلاد وخاصة تدهور الأوضاع المعيشية بسبب جائحة كورونا التي عملت على تقلص الأوضاع الاقتصادية لدى الدولة، والحجر المنزلي وغيرها من الأمور التي عملت على زيادة المشاكل لتقلي التعليم التقليدي، واستخدام التعليم الإلكتروني، ولعدم قدرة الطالب على استيعاب الوضع الجديد في استخدام التكنولوجيا الحديثة لتلقي تعليمه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شخيدم وآخرون، 2020) أن الطلبة لم يعتادوا التعليم الإلكتروني، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا التعليم الإلكتروني بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق، وقد حاولوا التواصل مع أعضاء هيئة التدريس، وهم أيضاً غير مدربين على التعليم الإلكتروني، مما جعل التفاعل بينهم وبين التعليم الإلكتروني متوسطاً وضعيفاً في بعض الأنشطة. ودراسة (الخامسة وغراب، 2019) أن عادات وأنماط استخدام كل من الأساتذة والطلبة لمنصة التعليم الإلكتروني وخدماته تختلف بشكل أساسي وبصفة دائمة، وأن هناك بعض الخلل التقني الذي يحد من استخدامهم، وأيضاً أن دوافع كل من الأساتذة والطلبة تختلف نتيجة لكون الاستاذ مرسل والطالب مستقبل في العملية التعليمية. ودراسة (ضيف، 2017) يوجد نقص في الإمكانيات المادية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ما أثر على وتيرة الاستخدام وهذا لعدم كفاياتها بالقدر المطلوب.

- **نتيجة السؤال الرابع: ما المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين؟**

جدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين

المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
دمج وسائل التواصل الاجتماعي، والأساليب والاستراتيجيات الاتصالية إضافة إلى تطبيقات الموبايل المختلفة التي تم توظيفها في التعليم، وغيرها من الوسائل الحديثة التي يتم من خلالها المناقشات والمحاضرات.	1.63	0.064	كبيرة
استحداث أساليب وأدوات اتصالية أكثر تنوعاً وشمولية.	1.63	0.065	كبيرة
تدريب الطلبة على تقنيات الاتصال واستخدامها خاصة الطلبة الذين يعانون في قصور في هذا الجانب.	1.56	0.062	كبيرة
إجراء تدريبات دورية ومنظمة للطلبة حول كيفية التفاعل اتصالياً بكفاءة عبر المنصات التعليمية.	1.67	0.067	كبيرة
تطوير وتصميم المقررات الإلكترونية بشكل رقمي، من خلال دمج أدوات التفاعل ببيئة التعلم الإلكتروني.	1.64	0.064	كبيرة
توفير بنية تحتية عالية تدعم التحول للتعليم الإلكتروني.	1.59	0.066	كبيرة
رصد المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلبة عند استخدام الأساليب الاتصالية عند استخدام التعليم الإلكتروني والسعي لحلها.	1.60	0.065	كبيرة
إدراج مساق أساسي ضمن خطة التدريس يتعلق بالتعليم الإلكتروني أو المواقع الإلكترونية.	1.69	0.067	كبيرة
المجموع	13.01	0.52	كبيرة

يشير الجدول (12) أن المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة "كبيرة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي (13.01%) والانحراف المعياري (0.52%).

حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "تدريب الطلبة على تقنيات الاتصال واستخدامها خاصة الطلبة الذين يعانون في قصور في هذا الجانب"، بمتوسط حسابي (1.56%) وانحراف معياري (0.062%) وبدرجة كبيرة، والفقرة التي تنص على "توفير بنية تحتية عالية تدعم التحول للتعليم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (1.59%) وانحراف معياري (0.066%) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت بالمرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "رصد المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلبة عند استخدام الأساليب الاتصالية في التعليم الإلكتروني والسعي لحلها" بمتوسط حسابي (1.60%) وانحراف معياري (0.065%) وبدرجة كبيرة.

وجاءت الفقرتين التي تنصا على "دمج وسائل التواصل الاجتماعي، والأساليب والاستراتيجيات الاتصالية إضافة إلى تطبيقات الموبايل المختلفة التي تم توظيفها في التعليم، وغيرها من الوسائل الحديثة التي يتم من خلالها المناقشات والمحاضرات، استحداث أساليب وأدوات اتصالية أكثر تنوعاً وشمولية" بمتوسط حسابي (1.60%) وانحراف معياري (0.065%) وبدرجة كبيرة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "إدراج مساق أساسي ضمن خطة التدريس يتعلق بالتعليم الإلكتروني أو المواقع الإلكترونية" بمتوسط حسابي (1.69%) وانحراف معياري (0.067%)وبدرجة كبيرة.

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن أهم المقترحات التي يجب إتباعها في جامعة فلسطين للمساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية هي: تدريب الطلبة على تقنيات الاتصال واستخدامها خاصة الطلبة الذين يعانون في قصور في هذا الجانب، وتوفير بنية تحتية عالية تدعم التحول للتعليم الإلكتروني، ورصد جميع المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلبة عند استخدام الأساليب الاتصالية في التعليم الإلكتروني وذلك من خلال إجراء استطلاع رأي ومقابلات شخصية إلكترونية من قبل الطلبة وهيئة التدريس حول هذه المعوقات والعمل على حلها.

واستخدام أساليب الهواتف الذكية المختلفة لتسهيل العملية التعليمية، دون الحاجة إلى استخدام الحواسيب، وذلك لعدم توفرها لدى جميع الطلبة، ولسوء الأوضاع الاقتصادية، وخاصة تفشي فيروس كورونا، وإدراج مساق أساسي ضمن خطة التدريس يتعلق بالتعليم الإلكتروني أو المواقع الإلكترونية الخاصة بالتعليم الإلكتروني في الجامعة لتسهيل العملية التعليمية على جميع الطلبة وهيئة التدريس الجامعة ويتفق ذلك مع دراسة (حمد، 2018).

نتائج الدراسة وتوصياتها:

1- فاعلية الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الجامعي الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة "متوسطة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي (8.39%) والانحراف المعياري (0.267%).

2- أن مستوى تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس عبر الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة "متوسطة"، بمتوسط (14.45%) وانحراف (0.464%).

3- أن جوانب القصور بالأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة "كبيرة"، بمتوسط (14.2%) وانحراف (0.524%).

4- أن المقترحات التي يمكن من خلالها المساهمة في تحسين جودة الأساليب الاتصالية المطبقة في التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة "كبيرة"، بمتوسط (13.01%) وانحراف (0.52%).

توصيات الدراسة:

1- استغلال الأجهزة الذكية (الهواتف) وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، لتسهيل التعليم الإلكتروني، خاصة أن معظم الطلبة لا يمتلكون حواسيب خاصة بهم.

2- تدريب أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة من خلال عقد دورات خاصة بالتعليم الإلكتروني ومتطلباته والأدوار الجديدة التي ينبغي على هيئة التدريس والطلبة القيام بها وفق أنماطه وآلياته لمواكبة التطور الذي يحصل في هذا الجانب من التعليم، ولتجنب أي أزمات أخرى.

3- الاهتمام بتطبيق نموذج للتفاعل ببيئة التعليم الإلكتروني لتنظيم وزيادة كفاءة عملية التعليم الإلكتروني في العديد من المقررات الجامعية وما قبل الجامعية.

4- العمل على لقاءات إلكترونية واستطلاع الآراء لفحص مخرجات التعليم الإلكتروني من أجل تطوير العملية التعليمية. وعرض بعض الآراء ومناقشتها مما تعكس وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال المنشورات المختلفة، وأيضاً من خلال استغلال موقع الجامعة ذاته لطرح مثل هذه الاتجاهات.

5- العمل على تطوير المقررات بما يتناسب مع متطلبات التعليم الإلكتروني.

6- أهمية تمكين التعليم الإلكتروني في التعليم العام والتعليم الجامعي بعد جائحة كورونا، وأن يكون له نصيب في العملية التعليمية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الجار الله، سليمان: استدامة نظام التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من خلال تحليل آراء المستفيدين في منصة تويتر في ظل جائحة كورونا (كوفيد – 19)، مجلة الإدارة العامة، 60 (1)، (2020).
- حمد، لينا: درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لأدوات التعلم الإلكتروني في التعليم واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، (2018).
- الخامسة، رمضان وغراب، سعيدة: الجامعة الجزائرية واستخدام منصة التعليم الإلكتروني E–Learning في التعليم الجامعي – دراسة ميدانية، المجلة العربية للتربية النوعية، ع6، (2019).
- الرشيدي، ندرة: أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (1)، (2020)..
- زغيب، شيماء ذو الفقار: مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009).
- شخيدم، سحر وآخرون: فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، المجلة العربية للنشر العلمي، ع 21 (2020).
- الصالحي، أنس: واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا، رسالة ماجستير، للمؤتمر العلمي " الإلكتروني"، ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية، جامعة تكريت، بغداد، (2020).
- ضيف، نسيمة: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية – دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر – باتنة 1، الجزائر، (2017).
- الطرابيشي، مرفت: بحوث قياس الرأي العام المناهج والأدوات- ط2، (القاهرة: د.ن، 2017).
- عبد العزيز، عبد العزيز السيد. مناهج البحث العلمي- ط2، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2017).
- المبروك، أبو بكر؛ والعبيدي، امجاور: واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طبرق – دراسة ميدانية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، (2019).
- اليونسكو (2020) متاح على الرابط التالي:https://www.france24.com/ar/20200623

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ahmed, K & Ainebyona, G: Investigating the Effects of Social Media on the Education of University Students in Hargeisa, Somaliland, American Research Journal of Humanities & Social Science (ARJHSS) Volume- 03, Issue- 02, February- 2020. Available at:https://www.researchgate.net.

- Tat- Sheung Au, & T.M Wong: Student persistence in open and distance learning: success factors and challenges, Asian Association of Open Universities Journal Vol. 13 No. 2, 2018. Available at: http://eprints.mdx.ac.uk/26545.